

ISSN: 2392-5442, ESSN: 2602-540X		مجلة المنظومة الرياضية
المجلد: 11 العدد: 02 السنة: 2014		مجلة علمية دولية تصدر بجامعة الجلفة - الجزائر
الصفحات: 412-424		تاريخ الإرسال: 2024-06-01 تاريخ القبول: 2024-09-06

تعزيز قيم المجتمع من خلال الفضاء الرياضي العمومي

Promoting Community Values through Public Sports Spaces

شتوح عزالدين¹*

¹ جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)، mouradchettouh55@gmail.com

ملخص:

تبحث هذه الدراسة المعنونة بـ: تعزيز قيم المجتمع من خلال الفضاء الرياضي العمومي عن كيفية استخدام الفضاءات الرياضية كوسيلة لتعزيز القيم الاجتماعية بين الأفراد، وقد دفعتنا مشكلة الدراسة إلى التركيز على الأهمية المتزايدة في نقل القيم من خلال رياضة الفضاءات العمومية حيث تعتبر محطة هادفة توجّهة نحو قيم وروابط إيجابية عوائدها مجتمع متماسك.

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، حيث قمنا بجمع وتحليل البيانات بهدف وصف الظاهرة، شملت عينة الدراسة 65 رياضيا تم اختيارهم قصديا من الفضاءات الرياضية العمومية، ولتحليل البيانات واستخلاص النتائج، استخدمنا الأسلوب الإحصائي كاي تربيع لقياس العلاقة بين متغيراته، أظهرت النتائج أن هناك تأثيرا إيجابيا وملحوظا للفضاءات الرياضية في تعزيز القيم الاجتماعية بين الرياضيين، مما يؤكد على ضرورة الاستثمار في البنية التحتية الرياضية كجزء من استراتيجيات التنمية الاجتماعية.

كلمات مفتاحية: الفضاء الرياضي العمومي، قيم المجتمع..

Abstract:

This study, titled "Promoting Community Values through Public Sports Spaces," explores how sports spaces can be used as a means to enhance social values among individuals. The study's problem led us to focus on the growing importance of transferring values through public sports, which serve as a purposeful station directing towards positive values and bonds, resulting in a cohesive society.

We employed a descriptive methodology in this study, collecting and analyzing data to describe the phenomenon as it exists in reality. The study sample consisted of 65 athletes, intentionally selected from public sports spaces. To analyze the data and draw conclusions, we used the Chi-Square statistical method to measure the relationship between the variables. The results indicated a significant positive impact of sports spaces on enhancing social values among athletes, underscoring the need to invest in sports infrastructure as part of social development strategies.

Keywords: Public sports spaces, community values.

*المؤلف المرسل

1. مقدمة وإشكالية الدراسة:

في عصر مليء بالتحديات الاجتماعية والتباعد البشري، يشكل الفضاء الرياضي العمومي ملاذا للتواصل والتضامن بين أفراد المجتمعات، ينبثق تأثير الرياضة كأداة مجتمعية فعّالة من القدرة الرائعة التي تمتلكها على توحيد الناس وتعزيز التواصل الاجتماعي بينهم، فعندما يجتمع الأفراد في الفضاء الرياضي، لا تكون مجرد ممارسة بدنية بل تصبح تجربة تجمع بين الحماس والتحفيز وروح الفريق، يتشارك المشاركون في التحديات والانتصارات معا، مما يعزز الروابط الاجتماعية ويقوي العلاقات بينهم.

الرياضة تعتبر أيضا منبرا للتواصل الإيجابي، حيث يتم تبادل الخبرات والمعارف بين الأفراد، سواء كان ذلك من خلال التوجيه والتشجيع بين الزملاء أو من خلال النقاشات والتفاعلات التي تحدث أثناء ممارسة الرياضة، يعمل الفضاء الرياضي كمنصة لتعزيز التضامن والتعاون، حيث يتم تشجيع التفاعل الإيجابي ومشاركة الأفكار والمشاعر بين الأفراد. بالإضافة إلى ذلك، توفر الرياضة فرصة لبناء الثقة بالنفس وتعزيز الانتماء الاجتماعي، فعندما يشارك الأفراد في الأنشطة الرياضية، يتعلمون كيفية التعامل مع التحديات والتغلب عليها، مما يقوي شعورهم بالقدرة على تحقيق النجاح والتميز، وهذا بدوره يعزز اندماجهم في المجتمع ويعطيهم الشعور بالانتماء والمسؤولية نحوه، يتبنى الفضاء الرياضي العمومي دورا حيويا في بناء مجتمعات مترابطة ومتآزرة.

يعتبر القائمين على النشاطات الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي قادة يلهمون الآخرين ويعززون قيم المسؤولية والانضباط والتعاون، ومن خلال الفعاليات والبرامج المختلفة، يتيح الفضاء الرياضي العمومي فرصة للتعليم المستمر وتنمية المهارات الشخصية والاجتماعية، فضلا عن ذلك يشجع التنافس الصحي وروح الانتماء إلى الفريق على بناء الثقة بالنفس وتعزيز الاندماج الاجتماعي.

تجسد القيم مثل النزاهة والتضحية وروح الفريق، وتتعزيز من خلال التفاعل في الفضاء الرياضي العمومي، وتنتقل بذلك إلى الحياة اليومية للأفراد، وبالتالي يمكن أن يسهم الفضاء الرياضي العمومي في بناء مجتمعات أكثر تسامحا وتعاوننا وتضامنا.

تتسم الفضاءات الرياضية العمومية بتنوعها وتوفرها للفرص للجميع، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الخلفية الاجتماعية، وهذا يعزز شعور بالانتماء والمساواة بين الأفراد، ويقوي روابط الصداقة والتعاون بينهم.

في هذه الدراسة، سنستكشف بعمق دور الفضاء الرياضي العمومي في تعزيز هذه القيم وتحليل الآليات التي تسهم في ذلك، بالإضافة إلى التحديات التي قد تواجه تحقيق هذه الأهداف وكيفية التغلب عليها، وعبر فهمنا الأعمق لهذه الديناميات، يمكننا تطوير استراتيجيات أكثر فعالية لبناء مجتمعات صحية ومزدهرة.

وفي ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المستمرة في المجتمعات اليوم، يشكل الفضاء الرياضي العمومي محطة أساسية لتعزيز القيم الاجتماعية وتعميق الروابط المجتمعية بين أفراد المجتمع، تحمل الرياضة الكثير من القيم الاجتماعية، التي تعتبر أساسية لبناء مجتمعات صحية ومترابطة، ويعد الفضاء الرياضي العمومي الوسيط الحيوي الذي يمكن من خلاله تعزيز هذه القيم وتحقيق التفاعل الاجتماعي الإيجابي بين مختلف شرائح المجتمع.

كما أن لتعزيز القيم والذي يمكن تعريفه على أنه عملية تعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل التعاون، والمسؤولية، والتسامح.....، بين أفراد المجتمع من خلال مختلف الأنشطة والبرامج الرياضية، وأن الفضاء الرياضي العمومي يشير إلى المنشآت والمرافق الرياضية المتاحة للجمهور بشكل عام، بغض النظر عن الخلفية الاقتصادية أو الاجتماعية للأفراد. وبناء على ذلك، تُطرح إشكالية الدراسة كالتالي:

كيف يمكن للفضاء الرياضي العمومي أن يسهم في تعزيز القيم الاجتماعية بين أفراد المجتمع؟ وهل يمكن تحسين هذا التأثير لتعميق الروابط المجتمعية وتعزيز التواصل الاجتماعي الإيجابي بين أفراد المجتمع؟

1. فرضيات الدراسة:

يسهم الفضاء الرياضي العمومي في تعزيز القيم الاجتماعية بين أفراد المجتمع ويحسن الروابط الاجتماعية ويعززها من خلال التواصل الاجتماعي الإيجابي بين الأفراد.

2. أهمية الدراسة:

.تنبع أهمية الدراسة من أهمية متغيراتها:

. تأتي أهمية هذه الدراسة من ضرورة فهم دور الفضاء الرياضي العمومي كمحور حيوي في بناء مجتمعات مترابطة ومتسامحة في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية المتنوعة التي تشهدها المجتمعات اليوم، يعكس الفضاء الرياضي تلك التحولات والتفاعلات الثقافية بشكل فعال، مما يجعله منصة مثالية لتعزيز التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي بين أفراد المجتمع.

. تساهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية تعزيز القيم الاجتماعية من خلال الفضاء الرياضي، حيث يمكن لذلك أن يسهم في تعزيز التعاون والتسامح والمسؤولية بين أفراد المجتمع، كما تقدم الدراسة فرصة لفهم كيفية تأثير الفضاء الرياضي في تعزيز التواصل بين الثقافات المختلفة وتعميق الفهم المتبادل، مما يسهم في تعزيز التعايش السلمي وتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.

. توفر الدراسة إطارا لتطوير استراتيجيات فعالة لتوسيع الفضاء الرياضي العمومي وتحسين دوره في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية، مما يسهم في بناء مجتمعات أكثر تلاحما واستقرارا.

. فهم دور الفضاء الرياضي العمومي كأداة فعالة لتعزيز التواصل الاجتماعي وتعميق الفهم المتبادل بين أفراد المجتمع، مما يسهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتقدم الاجتماعي.

3. أهداف الدراسة:

. تحليل تأثير التفاعل الثقافي في الفضاء الرياضي على تعزيز التواصل الاجتماعي الإيجابي بين أفراد المجتمع.

. فهم دور الفضاء الرياضي العمومي في تعزيز القيم الاجتماعية مثل التعاون، والمسؤولية، والتسامح بين أفراد المجتمع.

. استكشاف سبل تحسين وتعزيز دور الفضاء الرياضي في تعزيز التفاعل الثقافي وتعميق الفهم المتبادل بين الثقافات المختلفة.

- تقديم إطار استراتيجي لتطوير الفضاء الرياضي العمومي وتعزيز دوره في تعزيز التواصل الاجتماعي وتعميق الفهم المتبادل بين الثقافات.

4. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.4. القيم الاجتماعية: هي المبادئ والمعتقدات التي يحترمها ويتبناها أفراد المجتمع، وتشمل القيم الاجتماعية مفاهيم مثل النزاهة، والتعاون، والاحترام، والمساواة، والعدالة...

2.4. الفضاء العمومي الرياضي.

1.2.4. لغة: كلمة عمومي من أصل عموم وتعني بشكل عام شامل، بوجه الإجمال (ابن المنظور، د س)

2.2.4. الفضاء العمومي: يعرفه ميشال فوكو بالقول " الفضاءات العمومية هي أماكن عمل وبالتالي هي فضاءات لاستمرار أو بقاء الجماهير وهي متواجدة في مركز الصراعات الحادة والمتكررة بين مختلف السلطات التي تسع لاستعمالها كأداة تعليمية بغاية سياسية أو دينية أو كرهان اقتصادي (زفور، 2013)

يمثل الفضاء العمومي في نظر هابرماس حلقة للنقاش العام التي تدور فيه المساجلات وتتشكل فيها الآراء والمواقف حول القضايا التي تجسد اهتمامات الناس " (عليوي، 2018)

3.2.4. الفضاء الرياضي العمومي:

هو البيئة التي تخصص لممارسة الأنشطة الرياضية والترفيهية والصحية، وتكون متاحة لجميع أفراد المجتمع، يمكن أن يشمل الفضاء الرياضي العمومي مراكز اللياقة البدنية، والملاعب، والمسارات الرياضية، والحدائق الرياضية، ومراكز السباحة

هو المساحة أو البيئة التي تكون متاحة لجميع أفراد المجتمع دون تمييز، ويمكن استخدامها بحرية وبشكل عام، مثل الحدائق العامة، والشوارع، والمتنزهات.

❖ الخلفية التطبيقية:

1. منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة المنظمة والتي تتضمن عدة خطوات علمية، وسعياً لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي يسمح لنا بوصف المواقف والردود وتصنيفها وتوثيقها بطريقة مفصلة ودقيقة، مما يساعد في إعداد صورة شاملة وواضحة لتفاعل الرياضيين مع هذه القضية وكيفية تأثير ذلك على الرأي العام، حيث يعرف بأنه " طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها عن طريق جمع المعلومات المتقنة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة". (سلاطينية، وحسان، 2004)

2. تحديد مجتمع وعينة الدراسة:

1.2 مجتمع الدراسة:

إن مجتمع الدراسة يمثل الفئة الاجتماعية التي نريد إقامة الدراسة التطبيقية عليها وفق المنهج المختار والمناسب لهذه الدراسة، وفي هذه الدراسة الحالية كان مجتمع الدراسة هم رياضي الفضاءات العمومية بالجلفة.

2.2 عينة الدراسة:

تعتبر عينة الدراسة أساسا جوهريا في كثير من الدراسات النظرية والعملية، لكونها توفر الكثير من الوقت والجهد والمال، هي عدد محدود من مفردات مجتمع البحث المراد دراسته، وهي جزء يتم اختياره بمواصفات خاصة تمثل مجتمعهم لنخضعه للدراسة ولكي يتم الحكم على الكل باستخدام الجزء، يجب الاهتمام بالطريقة التي يختار على أساسها هذا الجزء للحصول على أدق النتائج. (البيومي، 2008)

حيث اعتمدنا في اختيارنا لعينة الدراسة العينة العشوائية البسيطة وتحديدنا لعينتنا أجرينا الدراسة رياضي الفضاءات العمومية الرياضية بحيث قدرت العينة بـ 65 رياضي.

3. أدوات الدراسة:

لغرض جمع المعطيات من الميدان عن موضوع الدراسة، على الباحث انتقاء الأداة المناسبة لذلك، ومن المتفق عليه أن أداة الدراسة تساعد الباحث على تحقيق هدفين هما:

- تساعد على جمع المعلومات والحقائق المتعلقة بموضوع الدراسة.
 - تجعل الباحث يتقيد بموضوع بحثه وعدم الخروج عن أطره العريضة.
- وقد استخدمنا في دراستنا هذه استمارة استبيان موجهة رياضي الفضاءات العمومية الرياضية مكونة من أكثر من 10 أسئلة، وسنختار البعض من أسئلة الاستبيان لنجيب على الفرضية.

4. أدوات جمع البيانات:

كل بحث علمي يستلزم أداة علمية يعتمد عليها الباحث في بحثه ولصحة ودقة أي موضوع أو بحث يجب اختيار أدوات مناسبة التي تتماشى مع الموضوع في حد ذاته، ولذلك أعدنا استبياننا يستهدف رياضي الفضاءات العمومية الرياضية لولاية بالجلفة.

إذ يعرف الاستبيان على أنه وسيلة من وسائل البحث الشائع، وهو يطرح مجموعة من الأسئلة التي تهدف إلى جمع المعلومات ترتبط بموضوع البحث وفوائده كونه اقتصادي في الوقت والتكليف، ومن إيجابيات الاستبيان يكمن في تكميم المعلومات المناسبة للبحث، والتي تساعد الباحث في بحثه وتمهله للخروج بمفهوم لدى الجميع، أما عن العيوب تكمن في فقدان الاتصال الشخصي بأفراد العينة وأيضا صعوبة التأكد من المعلومات، إذ تبقى المتوصل إليها نسبيا (شلي، 1992)

5. الأدوات الإحصائية:

قمنا باستخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة:

- حساب النسب المئوية لتكرار.
- متوسط حسابي $\bar{X}$
- حساب اختبار المعامل الإحصائي كاف تربيع χ^2 .

6. عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

السؤال الأول: هل ترى أن مشاركتك في الأنشطة الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي قد أثرت إيجاباً على تعزيز القيم ؟

الجدول 1:

الأجوبة	التكرار	النسبة %	K2 المحسوبة	K2 المجدولة	مستوى الدلالة α	درجة الحرية	الدلالة
نعم	43	66.15	32.96	7.81	0.05	2	دال
نوعاً ما	13	20					
لا	9	13.84					
المجموع	65	100%					

اتضح من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول 01 أن نسبة 66.15% من أفراد العينة بواقع 43 شخصاً يرون أن مشاركتهم في الأنشطة الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي قد أثرت إيجاباً على تعزيز القيم، بينما نسبة 20% وبواقع 13 شخصاً يرون أن هذه المشاركة أثرت نوعاً ما، ونسبة 13.84% وبواقع 9 أشخاص لا يرون أي تأثير، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب χ^2 يتبين أن هناك فرقاً كبيراً ذا دلالة إحصائية بين من يرى أن المشاركة في الأنشطة الرياضية قد أثرت إيجاباً على تعزيز القيم ومن لا يرى ذلك، وهذا بالطبع لصالح القيمة الكبرى؛ إذ بلغت قيمة χ^2 المحسوبة 32.96 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05، وهي أكبر من χ^2 المجدولة البالغة 7.81، ومنه فهي دالة إحصائية.

السؤال الثاني: هل تعتقد أن التفاعل مع المشاركين الآخرين في الفضاء الرياضي العمومي قد أثر في تحسين العلاقات الاجتماعية؟

الجدول 2:

الأجوبة	التكرار	النسبة %	K2 المحسوبة	K2 المجدولة	مستوى الدلالة α	درجة الحرية	الدلالة
نعم	45	69.23	42.23	7.81	0.05	2	دال

					26.15	17	نوعاً ما
					4.61	3	لا
					%100	65	المجموع

اتضح من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول 02 أن نسبة 69.23% من أفراد العينة بواقع 45 شخصاً يعتقدون أن التفاعل مع المشاركين الآخرين في الفضاء الرياضي العمومي قد أثر في تحسين العلاقات الاجتماعية، بينما نسبة 26.15% وبواقع 17 شخصاً يرون أن هذا التفاعل قد أثر نوعاً ما، ونسبة 4.61% وبواقع 3 أشخاص لا يعتقدون بوجود أي تأثير، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب كا² يتبين أن هناك فرقاً كبيراً ذا دلالة إحصائية بين من يشعر بتحسين العلاقات الاجتماعية من خلال التفاعل في الفضاء الرياضي العمومي ومن لا يشعر بذلك، وهذا بالطبع لصالح القيمة الكبرى؛ إذ بلغت قيمة كا² المحسوبة 42.23 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05، وهي أكبر من كا² الجدولة البالغة 7.81، ومنه فهي دالة إحصائية.

تشير النتائج إلى أن غالبية الأفراد (69.23%) يعتقدون أن التفاعل مع المشاركين الآخرين في الفضاء الرياضي العمومي قد أثر بشكل إيجابي في تحسين العلاقات الاجتماعية، مع وجود دلالة إحصائية قوية تؤكد هذا الرأي. السؤال الثالث: هل وجود فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي في الفضاء الرياضي العمومي أثر على شعورك بالانتماء إلى المجتمع؟

الجدول 3:

الأجوبة	التكرار	النسبة %	K2 المحسوبة	K2 الجدولة	مستوى الدلالة α	درجة الحرية	الدلالة
نعم	41	63.07	31.77	7.81	0.05	2	دال
نوعاً ما	20	30.76					
لا	4	16.15					
المجموع	65	%100					

من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول 03 اتضح أن نسبة 63.07% من أفراد العينة بواقع 41 شخصاً يشعرون بأن فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي في الفضاء الرياضي العمومي قد أثرت بشكل إيجابي على شعورهم بالانتماء إلى المجتمع، بينما نسبة 30.76% وبواقع 20 شخصاً يشعرون بأن هذه الفرص قد أثرت نوعاً ما على شعورهم بالانتماء، ونسبة 6.15% وبواقع 4 أشخاص لا يشعرون بأي تأثير، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب كا² يتبين أن هناك فرقاً كبيراً ذا دلالة إحصائية بين من يشعر بتأثير فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي على شعورهم بالانتماء

ومن لا يشعر بذلك، وهذا بالطبع لصالح القيمة الكبرى؛ إذ بلغت قيمة K^2 المحسوبة 31.77 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05، وهي أكبر من K^2 المجدولة البالغة 7.81، ومنه فهي دالة إحصائياً.

السؤال الرابع: هل تشعر بأن مشاركتك في الأنشطة الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي قد ساهمت في تحقيق أهداف شخصية لك كزيادة الثقة بالنفس....؟

الجدول 4:

الأجوبة	التكرار	النسبة %	K2 المحسوبة	K2 المجدولة	مستوى الدلالة α	درجة الحرية	الدلالة
نعم	53	81.53	25.86	3.84	0.05	1	دال
نوعاً ما	12	18.46					
المجموع	65	100%					

اتضح من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول 04 أن نسبة 81.53% من أفراد العينة بواقع 53 شخصا يشعرون بأن مشاركتهم في الأنشطة الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي قد ساهمت في تحقيق أهداف شخصية لهم مثل زيادة الثقة بالنفس، بينما نسبة 18.46% وبواقع 12 شخصا يشعرون بأن هذه المشاركة قد ساهمت نوعاً ما في تحقيق هذه الأهداف، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب K^2 يتبين أن هناك فرقاً كبيراً ذا دلالة إحصائية بين من يشعر بتحقيق أهدافه الشخصية من خلال المشاركة في الأنشطة الرياضية ومن لا يشعر بذلك، وهذا بالطبع لصالح القيمة الكبرى؛ إذ بلغت قيمة K^2 المحسوبة 25.86 عند درجة حرية 1 ومستوى دلالة 0.05، وهي أكبر من K^2 المجدولة البالغة 3.84، ومنه فهي دالة إحصائياً.

السؤال الخامس: هل تعتقد أن وجود الفضاء الرياضي العمومي في مجتمعك يعزز روح التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع؟

الجدول 5:

الأجوبة	التكرار	النسبة %	K2 المحسوبة	K2 المجدولة	مستوى الدلالة α	درجة الحرية	الدلالة
نعم	37	56.92	23.75	7.81	0.05	2	دال
أحياناً	23	35.38					
لا	5	7.69					
المجموع	65	100%					

اتضح من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول 05 أن نسبة 56.92% من أفراد العينة بواقع 37 شخصا يعتقدون أن وجود الفضاء الرياضي العمومي يعزز روح التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع، وما نسبته 35.38% من الأفراد وبواقع 23 شخصا يرون أن هذا يحدث أحيانا، بينما نسبة 7.69% وبواقع 5 أشخاص لا يعتقدون أن الفضاء الرياضي العمومي يعزز هذه الروح، ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب K^2 يتبين أن هناك فرقا كبيرا ذا دلالة إحصائية بين من يرى أن الفضاء الرياضي العمومي يعزز روح التعاون والتضامن وبين من لا يرى ذلك، وهذا بالطبع لصالح القيمة الكبرى؛ إذ بلغت قيمة K^2 المحسوبة 23.75 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05، وهي أكبر من K^2 المجدولة البالغة 7.81، ومنه فهي دالة إحصائيا.

تشير النتائج إلى أن غالبية الأفراد (56.92%) يعتقدون أن وجود الفضاء الرياضي العمومي يعزز روح التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع، مع وجود دلالة إحصائية قوية تؤكد هذا الرأي.

السؤال السادس: هل تعتقد أن التواصل الإيجابي في الفضاء الرياضي العمومي يعزز الروابط الاجتماعية ويجعل المجتمع أكثر تلاحما؟

الجدول 6:

الأجوبة	التكرار	النسبة %	K2 المحسوبة	K2 المجدولة	مستوى الدلالة α	درجة الحرية	الدلالة
نعم	43	66.15	31.87	7.81	0.05	2	دال
أحيانا	13	20					
لا	9	13.85					
المجموع	65	100%					

تضح من خلال النتائج المتحصّل عليها في الجدول 06 أن نسبة 66.15% من أفراد العينة بواقع 43 شخصا يعتقدون أن التواصل الإيجابي في الفضاء الرياضي العمومي يعزز الروابط الاجتماعية ويجعل المجتمع أكثر تلاحما وما نسبته 20% من الأفراد وبواقع 13 شخصا يرون أن هذا يحدث أحيانا وأن نسبة 13.85% وبواقع 9 أشخاص لا يعتقدون أن التواصل الإيجابي في الفضاء الرياضي العمومي يعزز الروابط الاجتماعية أو يجعل المجتمع أكثر تلاحما، من خلال المعالجة الإحصائية باستخدام حساب K^2 ، يتبين أن هناك فرقا كبيرا ذا دلالة إحصائية بين من يرى أن التواصل الإيجابي في الفضاء الرياضي العمومي يعزز الروابط الاجتماعية وبين من لا يرى ذلك. قيمة K^2 المحسوبة هي 31.87 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05، وهي أعلى بكثير من K^2 المجدولة 7.81، مما يشير إلى أن هناك دلالة إحصائية قوية تدعم فرضية أن التواصل الإيجابي في الفضاء الرياضي العمومي يعزز الروابط الاجتماعية ويجعل المجتمع أكثر تلاحما.

السؤال السابع: هل تعتقد أن مشاركتك في الأنشطة الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي قد أدت إلى توطيد الروابط الاجتماعية مع الآخرين؟

الجدول 7:

الأجوبة	التكرار	النسبة %	K2 المحسوبة	K2 المجدولة	مستوى الدلالة α	درجة الحرية	الدلالة
نعم	49	75.38	50.09	7.81	0.05	2	دال
أحيانا	10	15.38					
لا	6	9.23					
المجموع	65	100%					

اتضح من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول 07 أن نسبة 75.38% من أفراد العينة بواقع 49 شخصا يعتقدون أن مشاركتهم في الأنشطة الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي قد أدت إلى توطيد الروابط الاجتماعية مع الآخرين وما نسبته 15.38% من الأفراد وبواقع 10 أشخاص يرون أن هذا يحدث أحيانا نسبة 9.23% وبواقع 6 أشخاص لا يعتقدون أن مشاركتهم في الأنشطة الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي قد أدت إلى توطيد الروابط الاجتماعية مع الآخرين، من خلال المعالجة الإحصائية باستخدام حساب ك² يتبين أن هناك فرقا كبيرا ذا دلالة إحصائية بين من يعتقدون أن مشاركتهم في الأنشطة الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي قد أدت إلى توطيد الروابط الاجتماعية وبين من لا يعتقدون ذلك، قيمة ك² المحسوبة هي 50.09 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05، وهي أعلى بكثير من ك² المجدولة 7.81، مما يشير إلى أن هناك دلالة إحصائية قوية تدعم فرضية أن مشاركة الأفراد في الأنشطة الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي تؤدي إلى توطيد الروابط الاجتماعية.

السؤال الثامن: هل تعتقد أن الفضاء الرياضي العمومي يساعد في تعزيز قيمة التعاون والعمل الجماعي بين المشاركين الرياضيين؟

الجدول 8

الأجوبة	التكرار	النسبة %	K2 المحسوبة	K2 المجدولة	مستوى الدلالة α	درجة الحرية	الدلالة
نعم	42	36.92	30.04	7.81	0.05	2	دال
أحيانا	12	18.46					
لا	9	44.61					
المجموع	65	100%					

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول 08 اتضح أن نسبة 36.92% من أفراد العينة بواقع 42 شخصا يعتقدون أن الفضاء الرياضي العمومي يساعد في تعزيز قيمة التعاون والعمل الجماعي بين المشاركين الرياضيين وما نسبته 18.46% من الأفراد وبواقع 12 شخصا يرون أن هذا يحدث أحياناً، وبنسبة 44.61% وبواقع 9 أشخاص لا يعتقدون أن الفضاء الرياضي العمومي يساعد في تعزيز قيمة التعاون والعمل الجماعي بين المشاركين الرياضيين، ومن خلال المعالجة الإحصائية باستخدام حساب كا²، يتبين أن هناك فرقاً كبيراً ذا دلالة إحصائية بين من يعتقدون أن الفضاء الرياضي العمومي يساعد في تعزيز قيمة التعاون والعمل الجماعي وبين من لا يعتقدون ذلك. قيمة كا² المحسوبة هي 30.04 عند درجة حرية 2 ومستوى دلالة 0.05، وهي أعلى بكثير من كا² المجدولة 7.81، مما يشير إلى أن هناك دلالة إحصائية قوية تدعم فرضية أن الفضاء الرياضي العمومي يساعد في تعزيز قيمة التعاون والعمل الجماعي بين المشاركين الرياضيين.

الاستنتاج العام:

من خلال الجداول رقم 01، يتبين أن نسبة كبيرة من الأفراد (66.15%) يرون أن مشاركتهم في الأنشطة الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي قد أثرت إيجاباً على تعزيز القيم الاجتماعية وأن هناك فرق دال إحصائي كبير بين الأفراد الذين رأوا أن المشاركة الرياضية أثرت إيجاباً وبين الذين لم يروا هذا التأثير وقيمة كا² المحسوبة (32.96) تعبر عن دلالة إحصائية كبيرة.

في الجدول رقم 02، يظهر أن نسبة كبيرة من الأفراد (69.23%) يعتقدون أن التفاعل في الفضاء الرياضي العمومي قد أثر في تحسين العلاقات الاجتماعية وهناك فرق دال إحصائي كبير بين الأفراد الذين رأوا تحسيناً في العلاقات الاجتماعية بسبب التفاعل وبين الذين لم يروا هذا التأثير وقيمة كا² المحسوبة (42.23) تعبر عن دلالة إحصائية كبيرة بمستوى دلالة 0.05، فالنتائج تشير إلى أن المشاركة في الأنشطة الرياضية يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تعزيز القيم الاجتماعية بين أفراد المجتمع حيث الفضاء الرياضي العمومي يعتبر منصة لتحسين العلاقات الاجتماعية وتفاعلية مع المشاركين الآخرين إذ يمكن أن يساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية وتعزيزها.

من خلال الجدول رقم 03، يظهر أن نسبة كبيرة من الأفراد (63.07%) يشعرون بأن فرص التواصل والتفاعل الاجتماعي في الفضاء الرياضي العمومي قد أثرت بشكل إيجابي على شعورهم بالانتماء إلى المجتمع وهناك فرق دال إحصائي كبير بين الأفراد الذين شعروا بتأثير إيجابي على شعور وقيمة كا² المحسوبة (31.77) تعبر عن دلالة إحصائية كبيرة بمستوى دلالة 0.05.

في الجدول رقم 04، يظهر أن نسبة كبيرة من الأفراد (81.53%) شعروا بأن مشاركتهم في الأنشطة الرياضية في الفضاء الرياضي العمومي قد ساهمت في تحقيق أهداف شخصية لهم مثل زيادة الثقة بالنفس وهناك فرق دال إحصائي كبير بين الأفراد الذين شعروا بتحقيق أهداف شخصية وبين الذين لم يشعروا بذلك وقيمة كا² المحسوبة (25.86) تعبر عن دلالة إحصائية كبيرة بمستوى دلالة 0.05.

من الجدول رقم 05، يظهر أن نسبة كبيرة من الأفراد (56.92%) يعتقدون أن وجود الفضاء الرياضي العمومي يعزز روح التعاون والتضامن بين أفراد المجتمع وهناك فرق دال إحصائيا كبير بين الأفراد الذين يرون تعزيزا لروح التعاون والتضامن وبين الذين لا يرون ذلك.

تشير غالبية النتائج إلى أن الفضاء الرياضي العمومي يمكن أن يلعب دورا فعالا في تعزيز شعور الانتماء وروح التعاون بين أفراد المجتمع والمشاركة في الأنشطة الرياضية يمكن أن تساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف شخصية مثل زيادة الثقة بالنفس.

يجب دعم الفضاء الرياضي العمومي كجزء من استراتيجيات تعزيز التواصل الاجتماعي وتحقيق الأهداف الشخصية. وأن الفضاء الرياضي العمومي يلعب دورا هاما في تعزيز العلاقات الاجتماعية وروح التعاون بين أفراد المجتمع. تظهر النتائج أن مشاركة الأفراد في الأنشطة الرياضية في هذه الفضاءات تؤدي إلى : تعزيز الروابط الاجتماعية و تعزيز التعاون والعمل الجماعي.

بناء على هذه النتائج، يمكن القول بأن الفضاء الرياضي العمومي له أثر كبير في تعزيز الروابط الاجتماعية وروح التعاون بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى تحقيق الأهداف الشخصية للأفراد وزيادة شعورهم بالانتماء للمجتمع، هذه النتائج تبرز أهمية دور الفضاءات الرياضية العمومية كمركز حيوي لتعزيز الصحة النفسية ولتعزيز الروابط الاجتماعية والقيم الإيجابية بين أفراد المجتمع.

الخاتمة:

بناء على الفحص العميق وانطلاقا من الاستفزاز العلمي الذي شدني في هذه الدراسة و في خضم التحديات الاجتماعية المتزايدة والتباعد البشري في العصر الحديث، تبرز أهمية الفضاء الرياضي العمومي كوسيلة فعالة لتعزيز التواصل الاجتماعي والتضامن بين أفراد المجتمع، تستند هذه الدراسة إلى تحليل شامل لدور الفضاء الرياضي العمومي في تعزيز القيم الاجتماعية وتحسين الروابط الاجتماعية بين الأفراد، مستندة إلى بيانات إحصائية موثوقة تظهر التأثير الإيجابي للمشاركة في الأنشطة الرياضية.

يتضح أن الفضاء الرياضي العمومي يلعب دورا حاسما في بناء مجتمع متماسك ومتعاون، يعتقد العديد من الأفراد أن المشاركة في الأنشطة الرياضية تعزز القيم الاجتماعية وتحسن العلاقات بين الناس، هذه النتائج تؤكد أن الفضاء الرياضي يوفر منصة فعالة لتبادل الأفكار والتجارب، وبناء الثقة بالنفس، وتعزيز روح الفريق والتعاون بين أفراد المجتمع، كما يشعر العديد من المشاركين بأن الأنشطة الرياضية تساعدهم في تحقيق أهداف شخصية مثل زيادة الثقة بالنفس، مما يعزز شعورهم بالانتماء للمجتمع.

الفضاء الرياضي العمومي ليس مجرد مساحة لممارسة الأنشطة البدنية، بل هو مركز حيوي لتعزيز القيم الأخلاقية والاجتماعية مثل التعاون، المسؤولية، والتسامح، يعزز هذا الفضاء التواصل الإيجابي بين الأفراد من مختلف الأعمار والخلفيات الاجتماعية، مما يؤدي إلى بناء مجتمع أكثر تسامحا وتعاوناً.

تشير نتائج الدراسة إلى أهمية دعم الفضاءات الرياضية العمومية كجزء من استراتيجيات تعزيز التواصل الاجتماعي وتحقيق الأهداف الشخصية، يجب على الجهات المعنية العمل على توفير البنية التحتية اللازمة وتطوير البرامج والأنشطة التي تشجع على المشاركة الفعالة في الفضاءات الرياضية.

في ضوء التحولات الاجتماعية والثقافية المستمرة، يجب أن نولي اهتماما خاصا للفضاءات الرياضية العمومية ودورها في تعزيز القيم الاجتماعية والروابط المجتمعية، من خلال الاستثمار في هذه الفضاءات، يمكننا بناء مجتمعات صحية ومزدهرة، حيث يشعر الأفراد بالانتماء والمسؤولية نحو بعضهم البعض.

ونؤكد ختاماً من خلال هذه الدراسة على الدور الحيوي للفضاء الرياضي العمومي في بناء مجتمع مترابط ومتآزر، يجب أن نعمل معاً لتعزيز هذه الفضاءات ودعمها كجزء من استراتيجيات التنمية الاجتماعية، مما يساهم في تحقيق أهدافنا المشتركة لبناء مستقبل أفضل للجميع.

المصادر والمراجع:

- شلي، أحمد. (1992). *منهجية البحث العلمي*، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، الجزائر.
- البيومي، إبراهيم غانم. (2008). *مناهج البحث وأصول التحليل في العلوم الاجتماعية*، مكتبة الشروق الدولية، مصر.
- سلطانية، بلقاسم. حسان، الجيلاني. (2004). *منهجية العلوم الاجتماعية*، دار الهدى، الجزائر.
- أعليوي، مصطفى. (2018/07/09). *هابرماس والفضاء العمومي حملة مقاطعون نموذجاً تم الاسترداد من مدونات:* www.aljazeera.net/blogs
- زفور، عفاف. (2013). *الفضاء العمومي أبعاده بمدينة الجزائر*، منشورات CRASC، الجزائر.
- ابن المنظور. (د.س) لسان العرب، المجلد السابع، الموسوعة العربية العالمية، بيروت.